الجامعة اكثر عد عن ابي امامة الباهلي باسناد ضعيف

استحيوا من الله حق الحيا اي حيا ثابتا لازما كما يجب فان الله قسم بينكم اخلاقكم قبل ان يخلق الخلق بزمن طويل كما قسم بينكم ارزاقكم فاعطى كلا من عباده ما تليق به الحكمة تخ عن ابن مسعود

استحيوا من الله حق الحيا اي حيا ثابتا لازما صادقا قالوا يا نبي الله انا نستحيي من الله والحمد لله قال ليس كذلك ولكن من استحيى من الله حق الحيا فليحفظ الراس اي الراس وما وعى اي ما جمعه من الحواس الظاهرة والباطنة وليحفظ البطن وما حوى اي وما جمعه الجوف من القلب وغيره وعطف ما وعى على الراس اشارة الى ان حفظ الراس عبارة عن التنزه عن الشرك فلا يسجد لغيره ولا يرفعه تكبرا وجعل البطن قطبا تدور على شرفه الاعضا من القلب والفرج واليدين والرجلين وعطف حوى على البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحرز من ان يملأ من المباح ويؤيد ذلك كله قوله وليذكر الموت والبلا اي نزوله به ومن اراد الاخرة اي الفوز بنعيمها ترك زينة الحيوة الدنيا لانهما ضرتان فمتى ارضيت احداهما اغضبت الاخرى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اي اورثه ذلك الفعل الاستحيا منه تعالى فارتقى الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيا من الله حق الحيا ترك الشهوات وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه مدبوغة فعندها تظهر محاسن الاخلاق وتشرق انوار الاسما في قلبه ويغزر علمه فيعيش غنيا به ما عاش حم ت عن ابن مسعود عبد الله قال الحاكم صحيح واقره الذهبي

استذكروا القران اي اكثروا تلاوته واستحضروه في قلوبكم وعلى السنتكم والزموا ذلك والسين للمبالغة فلهو اشد تفصيا بفا وصاد مهملة تفلتا وتخلصا من صدور الرجال اي من قلوبهم التي في صدورهم من النعم بفتحتين اي الابل من عقلها بضمتين جمع عقال بالضم اي اشد نفارا من الابل اذا انفلتت من العقال فانه لا يكاد يلحق ونسيان القران بعد حفظه كبيرة حم ق ت ن عن ابن مسعود

استرشدوا العاقل اي الكامل العقل فالسين للطلب ترشدوا بفتح المعجمة اي اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب تحصل لكم الرشد فتشاوروا في امر الدنيا من جرب الامور ومارس المحبوب والمحذور وفي امور الدين من عقل عن الله امره ونهيه ولا تعصوه بفتح اوله فتندموا اي لا تخالفوه فيما يرشدكم اليه من الراي فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والفا لتاكيد الطلب والتحذير من المخالفة وخرج بالعاقل بالمعنى المذكور غيره فلا يسترشد ولا يعمل برايه خط في رواية مالك بن انس الامام المشهور عن ابي هريرة باسناد واه

استرقوا لها اي التي في وجهها سفعة بمهملة ففا فعين اي اثر سواد او صفرة او غيره فان بها النظرة اي بها اصابة عين من الجن وقيل من الناس ق عن ام سلمة ان رسول

الله

الله دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سفعة فذكره وفيه جواز الرقيا لكن بما يفهم معناه ويجوز شرعا

استشفوا من الامراض الجسمية والقلبية بما اي بقراءة او كتابة ما حمد الله تعالى به نفسه اي اثنى عليها به قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد يعني سورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان لهاتين السورتين اثرا في الشفا اكثر من غيرهما والا فالقران كله شاف بدليل قوله من لم يشفه القران فلا شفاه الله ع اي ابن قانع في معجم الصحابة عن رجا الغنوي بفتح المعجمة والنون نسبة الى قبيلة وكذا رواه عنه ايضا ابو نعيم

استعينوا الخيل اي روضوها وادبوها للركوب والحرب فانها تعتب اي تقبل العتاب اي التاديب والامر للارشاد وخص الخيل للحاجة اليها لا لاخراج غيرها فان من الحيوان ما يقبل ذلك اكثر كالقرد والنسناس عد وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة الباهلي واسناده ضعيف

استعد للموت اي تاهب للقائه بالتوبة والخروج عن المظالم قبل نزول الموت اي قبل نزوله بك فقد يفجاك فلا تتمكن من شيء ومن وجوه الاستعداد له الاعتذار والاستغفار وتغطية السيئة بالحسنة والاستعداد له مامور به ندبا وقد يجب لكل احد لكنه للمريض اكد طب ك هب عن طارق بمهملة وقاف وزن فاعل المحاربي بضم الميم وهو حديث صحيح

استعن بيمينك بان تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك اي الحروف علامة تدل على اللفظ المراد وللحديث عند مخرجه المذكور تتمة وهي قوله على حفظك ت عن ابي هريرة الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال شكى رجل الى رسول الله سوء حفظه فذكره وهذا كما قال الذهبي حديث منكر

استعيذوا بالله من طمع اي حرص شديد يهدي الى طبع بفتح الطا والموحدة اي يؤدي الى دنس وشين ومن طمع يهدي الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع اي من طمع في شيء لا مطمع فيه لتعذره حسا وشرعا قال فحاصل المعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق الى شين في الدين وازرا بالمروة وقال الطيبي الهداية بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية واردة على سبيل التهكم لان الطبع الذي هو عبارة عن الرين مسبب عن كسب الاثام قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذي هو نزوع النفس الى الشيء شهوة له جعل كالمرشد والهادي له فكان يتحقق فيتخذ الهه هواه وهو المسمى بالرين فاستعمل الهدى فيهما على منهج الاستعارة التهكمية حم طب ك عن معاذ بن جبل ومثلا السهل الانصاري قال الحاكم مستقيم الاسناد

استعيذوا بالله من شر جار المقام بالضم اي الاقامة فان ضرره دائم وايذاه ملازم بخلاف جار المسافر كما قال فان جار المسافر اذا شا ان يزايل زايل اي اذا اراد ان يفارق جاره فارقه وهم جار المقام الحليلة والخادم والصديق الملازم وفيه اشعار بطلب مفارقة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)